الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاربعاء 07 شعبان 1425 هـ 22 سبتمبر 2004 العدد 9430

بريد طباعة

الأمير عبد الله: بعض أبناء الإسلام شوهوا سمعته وصورته الناصعة وعلى علماء الأمة الاجتهاد لإعادة تلك الصورة

جدة: «الشرق الاوسط»
أكد الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي أن بعض أبناء الإسلام شوهوا صورة الإسلام ودمروا سمعته، وطالب العلماء المسلمين بالاجتهاد لإعادة صورة الإسلام الناصعة، كما دعا العلماء إلى ضرورة التفاهم والتحاور مع المذاهب الإسلامية الأخرى وجمع كلمة الإسلام.

وقال ولي العهد السعودي مخاطبا أعضاء المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي الذين استقبلهم أمس بقصر السلام في جدة، بمناسبة اختتام أعمال دورة المجلس التأسيسي 38 التي انعقدت بمقر الأمانة العامة للرابطة في مكة المكرمة، «أرجوكم، وأكرر أرجوكم أن تجتهدوا فيما حصل للإسلام في هذه الأيام من أبناء الإسلام مع الأسف. هؤلاء الذين لا أعلم شعورهم هل هو إسلامي، لا أعتقد، فالإسلام أنزه وأطهر وأوفى وأخلص من هذه الأعمال كلها، بل دمروا وشوهوا سمعة الإسلام. وهذا واجب عليكم أن تحسنوا سمعة الإسلام مع أنني قرأت أنه في أوروبا وأميركا وفي العالم هناك من يقدر الإسلام ويحترم الإسلام ويعز الإسلام، ولكن الشواذ شواذ، وهذه فئة ضالة من أبنائكم شذت وعملت أعمالاً لا يعملها أي إنسان لديه إنسانية أو أخلاق أو عقيدة، وأيا كانت لا يعمل هذه الأعمال أبداً».

وأضاف الأمير عبد الله «إخواني، أحب أن أصارحكم بواجباتكم الدينية والأخلاقية والإنسانية، إخواني، عليكم واجبات نحو إخوانكم المسلمين ونحو عقيدتكم الإسلامية التي ليست هي لفئة عن فئة، بل هي للإسلام أجمع، وأحب أولاً أن أبدأ بهذه الفئة الضالة، هذه الفئة من أين أتت، إنها منا ومن أبنائنا، ولكن الشاذ شاذ».

وقال ولي العهد السعودي: «يا إخواني أنا أريد أن أحمل كل مسلم وأنتم في المقدمة، كل مسلم عليه أن يتحمل ما يحسن سمعة الإسلام، لأنه مع الأسف أبناء الإسلام شوهوا سمعة العقيدة الإسلامية، وهذا واجب عليكم كلكم، واجب على كل مسلم أن يدافع عنها بالتي هي أحسن وبالعقل وبالحقيقة».

وتساءل قائلا: «ما هي حقيقة الإسلام؟ إنها وفاء وإخلاص وأخلاق ومبدأ وإنسانية وكرامة وعزة، وهذه مبادئ وأخلاق الإسلام، وأنتم أبناء الإسلام وأنتم أهل لهذه الحقيقة».

وأضاف مخاطبا أعضاء المجلس التأسيسي «يا أخوان إنكم من أبناء الإسلام الحقيقيين، والواجب عليكم دينكم الذي فوق كل شيء، وأخلاقكم وجمع شمل الأمة الإسلامية جميعاً بفئاتها ومذاهبها».

وأضاف: «لا بد أن تجتمعوا، والحوار ليس فيه إلا خير لكم وللإسلام، والرب عز وجل أمرنا بالتلاحم والاتفاق، وأنا لا أريد أن أعرفكم على الإسلام، فهذا إسلامكم وعقيدتكم، ولكن ذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين، قال الله تعالى: «ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين». وقال تعالى «ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء». وقال تعالى «إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء» وقال تعالى «وليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء».

وقال الامير عبد الله: «يا أبناء الإسلام، اعملوا واجبكم والله سيعينكم، وأنا إن شاء الله فرد من أبناء الإسلام وأقول لكم وإخوانكم في المملكة العربية السعودية وهم إخوان لكم وخدام لهذه العقيدة الإسلامية مثلكم».

وأضاف: «كل يوم نسمع عن فئات أسلمت وهذا بفضل الرب عز وجل، ولكن أرجوكم أن تتحملوا مسؤوليتكم نحو ربكم ونحو عقيدتكم الإسلامية وإيمانكم وأخلاقكم وسيرتكم ووفائكم. وهذا ما أحببت أن أقوله لكم وأنا وأخي خادم الحرمين الشريفين، ونحن خدام لكم في أي شيء تأمرونه».

وخلال استقبال الأمير عبد الله أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة يتقدمهم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتي عام السعودية رئيس المجلس، والدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي أمين عام الرابطة، ألقيت عدة كلمات، حيث أكد مفتي عام المملكة ورئيس المجلس أن الرابطة تقوم بواجب كبير ومسؤولية عظمى في جمع كلمة المسلمين وتبصيرهم وتحذيرهم من كل ما يحيط بهم من سوء. وبين آل الشيخ أن الإرهاب لا أرضية له ولا دين له ولكنه «فكر شاذ سيئ مخالف لشريعة الله وأن الرابطة تسعى الآن لعقد لقاء لعلماء العالم الإسلامي ليكون رأيهم في هذا الشأن تحت مظلة رابطة العالم الإسلامي». من جانبه أوضح الدكتور عبد الله التركي أن علماء المسلمين والمؤسسات الإسلامية من مختلف أنحاء العالم يدركون أن المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني هي الموئل الأساسي للإسلام والمسلمين ويعرفون التحديات التي تواجه العالم الإسلامي في الوقت الحاضر. وبين أن الرابطة أدانت الإرهاب في العديد من المؤتمرات وبالعديد من البيانات والأبحاث والدراسات وكذلك في هذه اللقاءات مع المشايخ والعلماء.

وبدوره أشار كامل إسماعيل الشريف الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة بالقاهرة إلى أن رابطة العالم الإسلامي أصبحت ملتقى للمفكرين المسلمين يتبادلون فيه أفكارهم وتجاربهم ويدرسون قضاياهم بعمق وتأمل. وخاطب الشريف الأمير عبد الله قائلا: «علينا بتوجيهاتكم أن نقدم الإسلام في صورته الحقيقة، ونحن نريد أن نتحاور مع الآخرين بتوجيهاتكم وقد حاورناهم فعلاً في جلسات كثيرة من منطلق الإيمان بالله والحرص على الأديان ومحبة الآخرين».

وأكد الدكتور أحمد هليل وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردني في كلمته الدور الرائد والمتميز للمملكة في حمل رسالة الإسلام، وقال: «إننا ندرك دعوتكم الجليلة لعلماء المسلمين بالتوجه نحو الحوار الواعي والمنفتح بالحكمة والموعظة الحسنة والانفتاح على حضارات العالم، وندرك أيضاً حرص سموكم على ترسيخ مفاهيم القيم الإنسانية للإنسان».

حضر اللقاء الأمير عبد الله بن محمد آل سعود، والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز والأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود المستشاران في ديوان ولي العهد.

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة